

المحاضرة رقم 06: ترميز بيانات التحليل .

تعد هذه المرحلة مهمة جدا في توظيف تحليل المحتوى، وترتبط بأسلوب التجزئة حيث يتم بناء الفئات وتقسيم المحتوى وفقها وإختيار وحدات التحليل المناسبة.

1. تصميم الفئات: تعرف فئات التحليل بانها تلك التقسيمات او التوزيع او الاركان التي يتم على اساسها تقسيم المحتوى المدروس وتنقسم الى قسمين:

1.1. فئات الشكل: هي فئات تهتم بالانماط والقوالب الشكلية التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية وهي الفئات التي تجيب على سؤال: كيف قيل؟

2.1. فئات المحتوى: هي فئات تجيب على سؤال ماذا قيل بمعنى اصباح المعاني وتحليل ما هو مستتر في المادة الإعلامية. وتجيب عن سؤال ماذا قيل؟

ينبغي في عملية تصميم الفئات وتقسيم المحتوى إحترام مجموعة من القواعد والشروط الضرورية وهي :

أ- استقلالية الفئات: بمعنى ان العنصر الموجود في فئة لا يقبل التصنيف في فئة اخرى.

ب- الشمول: بمعنى وجود فئة لكل مادة في المحتوى.

ج- الوفاء بإحتياجات الدراسة واهدافها .

2- تحديد وحدات التحليل.

يقوم تحليل المضمون كأداة للبحث على وصف عناصر المضمون بطريقة كمية عن طريق تسجيل تردد هذه العناصر في المضمون المدروس، إن وسيلة التسجيل هنا تدعى بوحدة التحليل وهي اجزاء من المحتوى يجري من خلالها رصد تردد عناصر الفئات على مستوى المحتوى المدروس، بمعنى انها تستخدم في الحساب التكراري لمدى ظهور البيانات في المضمون المعالج. ترتبط عملية التقيئة بطبيعة الموضوع المعالج ومتطلبات الإشكالية وبالتالي ليس هناك عدد محدد من الفئات، وعلى النقيض من ذلك فإن عدد وحدات التحليل وانواعها هي محل إتفاق بين الباحثين والمهتمين بتحليل المحتوى، حيث تصنف في خمسة انواع:

*- وحدة الكلمة: الكلمة هي اصغر وحدة في المحتوى، وهي اصغر وحدات العد وهي مرادفة للرمز، قد يستدل بها على مفهوم معين مثل الشيوعية او الرأسمالية، او على شخصية معينة.

*- تمثل وحدة الفكرة او الموضوع اهم وحدات التحليل واكثرها استعمالا، وهي عبارة عن فكرة مثبتة حول موضوع معين تتضمنها جملة او عبارة مختصرة ومحددة تشتمل مجموعة الافكار التي يدور حولها التحليل. خلال القيام باستخدام وحدة الفكرة او الموضوع فالمهم هو المعنى وليس الشكل، إن وحدة الموضوع او الفكرة عبارة عن وحدة المعنى، وطبيعتها الحقيقية ليست لغوية؛ بمعنى انها سيكولوجية فقد تكون قابلة للتحليل لنستخلص منها عدة افكار، كما ان العبارة الناقصة يمكن ان نستدل منها على عدة افكار. يحدث احيانا ان تكون الفكرة او الموضوع معقدا وهذا يحدث في حالة غموض الافكار وتداخلها فيما بينها، ولتسهيل التحليل يتم تقسيم الفكرة او الموضوع الاساسي الى عدة عناصر حتى يسهل دراستها وتحليلها.

*- وحدة الشخصية: يرتبط استخدام هذه الوحدة عادة عند تحليل الاعمال الفنية، كما تفيد هذه الوحدة في دراسة حضور شخوص معينة او غيابها في الكتب المدرسية او المقالات الواردة

بالدوريات، في هذه الحالة يجري تخطيط شبكة تحدد مواصفات الشخص أو البطل حسب هدف البحث، كمثال على ذلك ننقدم جزءا من الشبكة المستخدمة في دراسة صورة الطفل في الرواية المغربية:

- الطفل كبطل:

- جنسه: ذكر () انثى () غير محدد ()

طفل : المدينة () البادية () غير محدد ()

طفل: الطبقة الغنية () الفقيرة () المتوسطة ()

- تناول الاديب للطفل:

الطفل: كواقع ()

كرمز ()

كمثال ()

كأسطورة ()

* وحدة مقاييس المساحة والزمن: ويقصد بها المقياس المادي الذي بلجا اليه المحلل خلال بحثه للتعرف على المساحة التي تشغلها المادة الإعلامية، تتنوع وحدات المقاييس حسب المادة المدروسة بين الدقيقة والصفحة والسنتمتر المربع وكذلك الإرتفاع عن مستوى الشاشة.

*- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة): يقصد بها الوحدة التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية وتختلف حسب وسيلة الإتصال، فقد تكون فيلما أو مقالا أو حصة اذاعية ومثالها اعتماد الباحث في تصنيف الروايات أو الاعمدة أو المقالات.